فلسفة الإعداد التربوي للداعية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة

بحث مستل من رسالة دكتوراه

أ. حامد محمود حامد محمد

إمام وخطيب ومدرس

مديرية أوقاف كفر الشيخ

أ.د/ محمد على المرصفي

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية جامعة طنطا

أ.د/ هويدا محمود الإتربي

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية جامعة طنطا

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع إعداد الداعية في ظل تغيرات الواقع الذي نعيشه ويشمل مراحل إعداد مختلفة ما قبل الجامعي للداعية والجامعي وتدريب أثناء الخدمة وهذا الإعداد يشمل إعداد نفسي وروحي وخلقي وعلمي وثقافي وإسلامي واجتماعي ورياضي وصحي وفلسفي ومهني وأكاديمي وتدريب ودعم مادي وكذلك التعرف على المشكلات المؤثرة في الإعداد من قصور في حفظ القرآن الكريم والفقه وقلة دراسة المواد التربوية وعدم استخدام التقنيات في الدعوة والتعامل مع مستجدات العصر الحديث. وتعرفنا الدراسة المتغيرات العالمية السياسية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية وأبرز تحدياتها العالمية من ثورة تكنولوجية ومعلوماتية وانفجار معرفي وايجابيات وسلبيات القنوات الفضائية والتكتلات الاقتصادية وكذلك التحديات الإقليمية من غزو فكري وتطرف وإرهاب وتلوث بيئي والتعرف على التحديات المحلية أيضاً من تزايد العنف والزيادة السكانية والدروس الخصوصية التي تكبدت الأسرة والمجتمع المصري وبينت الدراسة مؤسسات الدعاة في مصر والتعرف على متطلباتها مثل كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية وإيجابيات وسلبيات معاهد إعداد الدعاة التابعة لوزارة الأوقاف وأوجه القصور في هذه المؤسسات ومعوقات الإعداد الديني.

كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف على مقومات الداعية بكل أنواعها العقلية والخلقية والأدائية والعلمية والنفسية والشخصية ووضع تصور مقترح للإعداد التربوي للداعية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة كما وضحت الدراسة أهداف هذا التصور ومنطلقاته وآلياته وضماناته وضوابطه وبينت المستفيدون من هذا التصور ومعوقات تنفيذه وأوضحت مقترحات الباحث وتوصياته في ظل عصر ملئ بالتحديات العالمية والإقليمية والمحلية.

Message Summary

In light of contemporary world changes, the study aims to learn the reality of the preaching work in relation to the changes in the realities of this training includes psychological, spiritual, moral, scientific, religious, islamic, social, sports, health, philosophical, professional and academic training and material support, as well as the habit of dealing with problems encountered in the preparation of quran Fai forces, economic blocs and other regional challenges, such as intellectual conquest, extremism, terrorism and pollution of beni, as well as local challenges, such as increasing violence, population growth and the private lessons that family and Egyptian society have endured. Study of the institutions of advocates in Egypt

Oh, my god. The study also sought to identify the elements of advocacy in all its forms In the light of contemporary world changes, the study explained its objectives, regions and areas, safeguards and controls. It also illustrated the obstacles and obstacles to its implementation and explained the researcher's proposals and recommendations in an era of global and regional challenges and local.

.

المقدمة:

والدعوة هي رسالة السماء للأرض وهدية الخالق للمخلوقين وهي دين الله القويم وطريقه المستقيم وقد اختارها الله لنفسه لجعلها الطريق الموصل إليه واختارها لعباده وفرضها عليهم.

ومعلوم أن الداعية لا يعتمد على ردود الأفعال في مواجهة الأزمات أو أن يخبط خبط عشوائي، فلابد من العودة إلى الأصول والمنطلقات لتصحيح الواقع.

وللداعية دوره الأساسي في تصحيح المفاهيم وإعادة التوازن المفقود لحياة الإنسان في ظل التغيرات العالمية المعاصرة، فالداعية كمرب وفاعل ثقافي يمكنه أن يسهم في بناء المسلم القادر على التعامل الصحيح في ضوء المتغيرات العالمية المحيطة به.

ويشارك الدعاة في تطوير المجتمع وإحداث تغيرات ملحوظة في سلوك أفراده فجهودهم تأتي موازية لجهود الأسرة وأجهزة التعليم والتثقيف بل إنها تأتي قبل تلك الجهود جميعا لأنها جهود خاصة في مجال الإصلاح ودرء الأخطار وحل المشكلات والعمل الخيري والتطوعي.

وتؤكد الروايات ضعف مستوي الدعاة ووجود عجز في عددهم وافتقار الكثير منهم إلى الإلمام بالعلوم الحديثة المعاصرة اللازمة لمواجهة قضايا العصر وتحدياته والتفاعل معها ونظرة بعض الدعاة إلى الدعوة على أنها وظيفة وليست رسالة.

وأكدت الدراسات أيضا عجز أجهزة الدعوة الإسلامية والمؤسسات الدينية عن القيام بدورها الحقيقي في الرعاية الدينية للأفراد ولا تؤدي رسالتها داخل المجتمع بالصورة المرضية التي ينبغي أن تكون عليها يضاف إلى ما سبق أن معظم القائمين علي أمر الدعوة في وقتنا الحاضر لا يخافون سوى ضياع مرتباتهم وأجورهم المالية فابتعدوا عن الغوص في مشكلات الأفراد أو التنبيه لأخطار التحديات التي يواجهها المجتمع.

وفلسفة إعداد الدعاة تعني بالجانب التعليمي القائم علي تحصيل المعارف في الجوانب المختلفة من المتغيرات العالمية المعاصرة من إلمام الداعية بجميع العلوم الإنسانية من تاريخ

وحضارة ولغات متعددة وفلسفة وعلم نفس والسياسات المختلفة وإلمامه بالديانات الأخرى والشبكة المعلوماتية والردود علي أعداء الإسلام الذين قاموا بتشويه الدين والتشكيك فيه عن طريق الشبكة الحالية "الانترنت" وأيضاً إلمامه بالثقافة الإسلامية وواقع العالم الإسلامي والفرق المنشقة والحركات الإسلامية المعاصرة والبيئة المحلية فالطريق مفتوح أمام التيارات التي تتعارض مع قيمنا الدينية عن طريق وسائل الاتصال الحديثة.

مشكلة البحث:

انطلاقا من المتغيرات العالمية المتجددة في الفكر والعلم والمعاملات وأساليب الحياة التي يعيشها الداعية، والتي تؤثر بدورها في حياته، وفي تطور المجتمع ونموه، ولم يعد أي مجتمع في عصرنا الحديث يحيا دون أن يتأثر بغيره، بعد أن أسقطت وسائل الاتصال، والمواصلات الحواجز بين المجتمعات، وأصبح هذا العصر عصر التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي، عن طريق الانترنت والفضائيات والهواتف، التي انتشرت في سمائنا انتشاراً واسعاً ومذهلاً، حيث توجد تقريباً لكل حزب أو طائفة أو جماعة (فضائية) لبث سمومها.

إن الداعية في عصرنا، هذا وبصورته الحالية لا يتفق مع المتغيرات العالمية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة لعدم ارتباطه بثقافة العصر، ومتغيراته في الداخل والخارج ونقص خبرته في الدعوة وطرق إعداده، حيث انه لا يوجد إعداد تربوي بالشكل العلمي المطلوب للداعية، دون اتفاق مع المتطلبات العالمية المعاصرة.

وكما أن الانحراف الفكري يعد من أهم مهددات الأمن اللغوي والنظام العام حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية ولا شك أن جميع الانحرافات الفكرية السلوكية يكون وراؤها فكراً متطرفاً يضر بعقيدة الأمة ومنهجها القائم على الوسطية والاعتدال ويشوه صورة الإسلام وقيمه النبيلة وينفر الدخول فيه وقيام الدعاة بدورهم وإعدادهم الإعداد الصحيح الذي يواجه السلبيات التي يفرضها الخطاب الديني المتشدد كما يواجه التغيرات العالمية المختلفة وما يحمله الخطاب من أخطار علي صحيح الدين وثوابته.

وفي إطار ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما الفلسفة الحاكمة لإعداد الداعية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة؟

وتتطلب الإجابة عن هذا السؤال طرح الأسئلة الآتية والإجابة عنها

١- ما واقع فلسفة إعداد الداعية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة؟

٢- ما المتغيرات العالمية المعاصرة وأبرز تحدياتها؟

٣- ما دور مؤسسات إعداد الدعاة في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة.

٤- ما أبرز مقومات الداعية القادر على التعامل مع المتغيرات العالمية المعاصرة.

٥- ما التصور المقترح للإعداد التربوي للداعية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة.

أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع إعداد الداعية في ضوء المتغيرات العالمية كما تتفق مع الاتجاه العالمي لفلسفة إعداد الداعية وتقديم تصور مقترح لفلسفة إعداده في ظل المتغيرات العالمية التي تواجه تحديات العصر.

أهمية البحث

١-تأتي أهمية الدراسة الحالية في إطار إبراز كيف نعد الدعاة في هذه المرحلة الحاسمة في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة التي تتعرض فيها أمتنا العربية والإسلامية إلى مزيد من الهجمات الفكرية الشرسة والتي تشكك حتى في بعض أبناء الأمة في مدى قدرة الدعاة بصفة خاصة والأمة بصفة عامة على مواجهات المتغيرات السريعة والمتلاحقة في عصر الفضائيات والكوكبة العالمية والثورة المعلوماتية والانفتاح الثقافي.

٢-عرض نموذج للفكر التربوي العربي الإسلامي المعاصر، والذي يأخذ في اعتباراته الواقع المعاصر ويواكب في ثبات وثقة مستجدات العصر ومتغيراته متمسكا بالنفيس الطيب وتراثه الحضاري.

٣-تعتبر هذه الدراسة إطاراً مرجعياً في تكوين وإعداد دعاة صالحين في مجال الدعوة إلي الله يحملون أفكاراً وسطية معتدلة ضد العنف.

٤-ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد الدعاة لتخريج جيل قادر علي توجيه الأفراد والجماعات توجيها إسلامياً هادفا ليعود للمجتمع الإسلامي دوره القيادي بدراسة العلوم المختلفة الحديثة واللغات المتعددة ليتواصل مع العالم الأخر ويكون هناك حوار للحضارات لنشر صحيح الدين وثوابته.

٥-ان أهمية الدراسة تنطلق من أهمية دور الداعية وفضله ومكانته، كما قال تعالي: (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنْ الْمُسْلِمِينَ).

٦-إمداد الداعية وطالب العلم بمعلومات موضوعية تثقفه على أساليب ووسائل الأفكار المعادية للإسلام، ليكون على وعي بأخطارها ودراية بطرق معالجتها بأسلوب يتسم بالحكمة وبعد النظر.

٧-تبصير المسلم بأن أعداء الإسلام تقوم خططهم على اختلاف مذهبهم على أساس واحد وهو الكيد للإسلام ومحاربة اللغة العربية وإفساد الأخلاق والإفساد بين المجتمعات وفصل المسلمين عن تاريخهم وسير سلف أمتهم الصالح وخطر المتغيرات العالمية.

٨-يتمشي هذا البحث مع حركة البحوث التربوية النشطة في الجامعات العربية والمصرية والتي تري ضرورة بلورة فلسفة تربوية اسلامية تستمد اصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وآراء المفكرين المسلمين وتتحرر من الولاء والتبعية للفلسفات الأجنبية على اختلافها حتى لا يظل المربون يمارسون تربيتهم في منطقة فراغ خالية من الأهداف.

٩-ما يستمده عالمنا المعاصر من التطورات والمتغيرات المتلاحقة في شتى المجالات والتي أثارت الكثير من الجدل على المستويات العلمية والدينية والقضايا العالمية مثل التطرف الديني والهجمة الشرسة علي الإسلام التي لا أساس لها من الصحة والتغيرات العالمية التي تواكب العصر وقضاياه.

١٠-حاجة المكتبة الإسلامية الي مثل هذا النوع من الدراسات ليتعرف طلاب العلم والباحثون على ما يعترض طريق الداعية من معوقات فيقدمون في هذا المجال دراسات أخري ينتفع بها الإسلام والمسلمون.

مصطلحات البحث:

الفلسفة: فلسفة (اسم) الفلسفة كلمة في الأصل الحكمة، (محبة الحكمة) وصار يقصد بها كل الأفكار المستنبطة بالعقل وإعمال الفكر حول الموجودات ومبادئها وعللها (الزيات ،٢٠١٦، ٢٣)[١].

الفلسفة: (مصدر فلسف) حب الحكمة معرفة الإنسان نفسه علم الأشياء الأبدية الكلية بقدر طاقة الإنسان أو علم بالموجود بمبادئه وعلله وهي معرفة الأمور الإلهية والإنسانية (جمال الدين، ٢٠١٠، ١٢٠)[٢].

الفلسفة: هي التي تكون تقنية بحتة بالإضافة الا انها ترتكز علي عنصر مهم وهو التحليل المفهومي كما انها تهتم بنظريات المعرفة بالإضافة الي طبيعة اللغة والعقل والأخلاق او هي دراسة الفن والعلوم وبالتالي تكون دليل حياة شامل كما انها تقدم وتكون نظريات عامة(wikipedia, 2016)[٣].

التعريف الاجرائي

الإعداد: هو الإلمام بكل ثقافة يزداد بها الإمام والخطيب والداعية وعياً بمشكلات العالم المعاصر وواقع العالم الإسلامي وأهم قضاياه حيث يصبح قادراً على الإجابة على التساؤلات التي تتصل بالعقيدة أو العبادة وتوضيح رأي الإسلام في القضايا المعاصرة التي يدور حولها الجدل ورصد مشكلات الواقع والتعرف على أسبابها ووضعها في بؤرة الخطاب الديني ورصد التيارات الفكرية والثقافية المعاصرة وتحديد موقف الإسلام منها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية المعاصرة.

الداعية: في الإسلام هو العالم العامل وارث النبي في مهمته الإرشادية والقائم مقامه في إبلاغ دين الله ونشره اما تطوعا واحتسابا واما بتكليف من ولي الأمر (حسن، ١٩٨٧)[٤].

التعريف الاجرائي

الداعية: هو من يقوم بالترويج لمبدأ أو عقيدة أو ثقافة، وهو القائم علي أمر الدعوة وتبليغها للناس ونهيهم عما نهوا عنه وهو ذلك الشخص الذي يتخرج من جامعة الأزهر ومن إحدى الكليات الأصلية والمتخصصة في إعداد الدعاة ويقوم بتوجيه وإرشاد وتربية أفراد المجتمع المحلي والعالمي وفقاً لمبادئ وتعليم الدين الإسلامي الحنيف وذلك لمواجهه تحديات العصر.

المتغيرات العالمية المعاصرة: يقصد بها المناهج والأفكار والتطبيقات الجديدة التي تطرا علي الأبعاد الرئيسية التي تشكل العالم المعاصر وهي الابعاد المعرفية والمعلوماتية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتكنولوجية بمعدلاتها المتسارعة والمتضمنة توليد وانتشار التقنيات والمواد الجديدة والإبداع التقني غير المحدود فيما يعرف بعملية اليوم تخليق المعرفة (ديفيد وفواري، ١٥،٢٠٠٢)[٥].

الثورة المعلوماتية: هي التطور الهائل في أجهزة ووسائل إنتاج المعلومات واسترجاعها وتوصيلها الي الحد القابل للتراكم المتعاظم والمؤثر في سياق عمليات الإنتاج الفكري والمادي (حافظ، ٢٠١٢، ٦١)[٦].

الانترنت: هو شبكة اتصالات عالية يمكن من خلالها تبادل المعلومات والرسائل تبعا لوحدات متفق عليها جعلت شبكة الانترنت كلها مثل قرية صغيرة حيث يمكن لأي شخص من اي مكان التواصل مع الآخرين من خلال جهاز الحاسب الآلي (ناتا شا عيسي، د.ت)[٧] .

الفضائيات هي: جميع القنوات الفضائية التي تستقبل من الفضاء الخارجي عبر الإطباق وتبث بطريقة رسمية او غير رسمية مفتوحة أو ممنوعة مشفرة أو غير مشفرة (أحمد بيضون، ٢٠٠٢، ١٠٤)[٨].

العولمة الثقافية: هي أكثر أنماط العولمة غموضا فهي تشير إلى انفتاح غير مسبوق للثقافات العالمية علي بعضها البعض وبلوغ البشرية مرحلة الحرية شبه الكاملة لانتقال الأفكار والاتجاهات والبيانات والمعلومات والأذواق وهي تحمل في طياتها ألوانا من الغزو الفكري الثقافي في العادات

والمأكل والمشرب والملبس وفي القيم والعادات والتقاليد والأعراف في القيم المجتمعية. وبعبارة اخري استهلاك الطرف الأضعف لثقافة وقيم وعادات ومعايير الطرف الأقوى (مجاهد ، ٢٠٠١، ١٥٧)[٩] .

الإطار النظري

يتناول الباحث في الإطار النظري خمسة محاور وقد جاءت كما يلي:

المحور الأول: واقع إعداد الداعية

لقد أصبح دور الداعية اليوم ليس فقط نقل المعرفة الإسلامية إلى أذهان المدعوين وإنما أصبح الداعية مسئولاً عن العديد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها في سبيل التربية والدعوة ومن أكثر هذه الأدوار وضوحاً وتميزاً دوره كمصدر رئيسي للثقافة العامة والعلمية وبناءً على ذلك يجب على الداعية أن يمتلك حداً مناسباً من المعرفة والوعي بأمور ثقافية وعلمية عامة تتعلق بشتى مجالات الحياة وجوانبها(راشد ، ٢٠٠١، ٨١)[١٠] والتي غالباً ما تشغل فكر الناس ويشعرون بحاجاتهم إلى إجابات وافية وشافية ومقنعة سواء من خلال داعية قادر على إشباع حاجاتهم إلى هذه الإجابات أو قادر على توجيههم إلى مصادر المعرفة اللازمة أو على الأقل إعطاء بدايات للتفكير تعمل للوصول إلى الإجابات المطلوبة(راشد، ٨٤) [١١].

لذا فإن المعاهد تهتم اهتماماً شديداً بالإعداد العلمي والثقافي للطالب الداعية سواء عن طريق وجود بعض المقررات الدراسة أو عن طريق الأنشطة الطلابية المختلة. فمن المقررات الدراسة المهمة لدى الطلاب خلال فترة الإعداد وتشدد الجامعة عليه هو المصدر الأول ببناء الداعية ألا وهو:

١- **القرآن الكريم**: فالداعية يحفظ قدر ما يستطيع من القرآن بل يحسن له أن يحفظ القرآن كله ليكون أقدر على استحضاره والاستشهاد به في كل المناسبات فهو صالح لكل زمان ومكان وهو

بحر لا ينفذ ومعين لإعداد الدعاة. فالداعية يحسن تلاوته بإتقان ويدرس من أحكام التجويد ما يصحح به قراءته وأن يحذر من الانحراف والتحريف وكذلك الاهتمام بمعاني القرآن وتفسيره والإعراض عن الإسرائيليات الموضوعة في كتب التفسير(مرسي، ٢٠١١، ٢٠٩)[١٢].

٢- **السنة النبوية**: وأعنى بها كل ما أثر عن الرسول من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خُلقية أو خلقية أو سيرة وفيما يجد الداعية أكرم عقل وسيجد الأساليب التربوية، والعلم النافع فهي أساس البلاغة ومجتمع الحكمة، وقد قيد الله لها رجالاً قاموا على صيانتها مثل الكتب الستة وغيرها، ومسلم وسنن أبى داواد، وابن ماجة، والنسائي، الترمذي وغير ذلك والداعية يحتذر من الأساليب الموضوعة.

٣- **الفقه الإسلامي**: وخاصة فقه العبادات والمعاملات ليعمل الداعية بها أولاً ثم يتمكن من تصحيح ما يقابله من أخطاء وتقويم ما يواجهه من انحرافات في ضوء الأحكام الشرعية بعلم وفقه وأن يربط الأحكام بأدلتها من الكتاب والسنة، ودراسة الفقه للداعية مهمة للغاية خلال فترة الإعداد في جميع مراحل التعليم المختلفة لتكوين ثقافة فقهية لكي يتمكن من تصحيح المفاهيم المغلوطة وأن يقوم بما يواجهه من انحرافات في ضوء الأحكام الشرعية لأنه يعظ الناس ويفقههم وأن يختار ما يناسب عصره وأن يكون مجدداً في عصر ملائم للواقع للقضايا المعاصرة خلال فترة الإعداد(أبو شعيشع، ٢٠٠١، ٧٣)[١٣].

ويرى الباحث أن الإعداد العلمي والثقافي خلال فترة الإعداد للداعية من قرآن وسنة نبوية وفقه إسلامي وتكنولوجيا حديثة تتلائم مع عصره فإن ذلك يساعد الداعية على خروجه بالمنهج الدعوي الصحيح وبذلك يستطيع أن يصل بالمدعوين إلى الطريق الصحيح لأن الثقافة الفقهية القليلة تؤثر على الداعية تأثيراً سلبياً ومعرفته بكل هذه الأمور تتناسب مع مقتضيات العصر ومتطلباته لأن القرآن صالح لكل زمان ومكان وكذلك السنة.

٤- أهمية الإعداد العلمي والثقافي للداعية:

إن الإنسان الذي يعيش في الحياة متصلاً بأسباب العلم من حيث التعليم والتعلم فقد عرف أسباب العظمة الحقيقية التي يحقق الفخر بها، وإذا كان طلب العلم للمؤمنين عامة هذا شأنه من الترغيب والثواب فما بالنا بطلب الدعاة للعلم للتحقيق الشرف العظيم والمسئولية الكبرى نحو الدعوة إلى الله (عبدالجليل، ٢٠٠٣، ٩٧)[١٤] ومن هنا نحدد أهمية الإعداد العلمي للداعية.

١- يجعل الداعية على صلة وثيقة بمصادر الدعوة الأصلية من القرآن والسنة وكتب التراث الإسلامي

٢- يجعل الداعية متمكناً من عرض الدعوة بأفضل الوسائل والأساليب كما يجعل المدعوين يمثلون عنها عن يقين واقتناع(إبراهيم، ٢٠١٢، ٩٧) [١٥].

٣- يجعل الداعية متمكنا في الرد على أسئلة المدعوين المختلفة نحو موضوع الدعوة إلى الله عز وجل.

٤- يجعل الداعية مطلعاً على كل جديد يخدم دعوته ويكللها بالخارج.

٥- يجعل الداعية قادراً على رد الشبهات المثارة حول موضوع الدعوة إلى الله.

٦- يجعل الداعية على معرفة كبيرة بالنفوس البشرية من خلال دراسة العلوم المخصصة لذلك.

٧- يجعل الداعية متمكناً من تنويع الوسائل والأساليب الدعوية بما يتماشى مع مستجدات العصر (إبراهيم ، ٩٨)[١٦] .

ويرى الباحث أن يكون الطالب متفرغاً للدراسة بالأزهر في مرحلة التعليم الأساسي وأن يرغب الطالب الداعية في التعليم بالأزهر ولأن الاستعداد والرغبة من عوامل نجاح الطالب (إسماعيل، ٢٠٠٩، ٦٣)[١٧]. كما ينبغي في هذه المرحلة أن توضع بطاقة لكل طالب تدون فيها ميوله

ورغباته ومستوى ذكائه وقدرته على التحصيل الدراسي ومدى استجابته لتوجيه أساتذته أمراً ونهياً ومدى تأثره بأقرانه وتأثيره فيهم، لأن هذه المعلومات تعتبر مؤشراً على شخصية الطالب واتجاهاته فيما بعد وبعد انتهاء هذه المرحلة يلتحق الطالب بالمرحلة التي تليها وتعقد لقاءات شخصية للطالب لاختبار قدراته واستعداده وميوله تدون ببطاقة الطالب لأن ذلك أساس للتفوق العلمي والعملي، وهذا ما يراه الباحث في هذه المرحلة.

المحور الثاني: المتغيرات العالمية المعاصرة وأبرز تحدياتها

ومن هذا المنطلق، فإن المتغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية وكذلك السياسية وما نتج عنها من آثار ومخاطر تعد من أهم التحديات التي تواجه المجتمع بشكل عام والنظم التربوية بشكل خاص، وتزود علمائها بمعرفة أكبر حول بعض الأخطار والتحديات التي تترصدهم والتي تهدد كيان الأفراد والمجتمعات، وتعمل على تغيير بعض الاتجاهات والسلوكيات لديهم، وأن تعدهم الإعداد الصحيح لمواجهة هذه التحديات (كحيل ، ٢٠٠٧، ١٦١-١٦٢)[١٨].

ففي هذا السياق، نجد أن تلك المتغيرات والتحديات شاملة لجميع جوانب الإنسان المعرفية والتقنية والاقتصادية والثقافية، وأن كل متغير منها يتضمن جدلاً علمياً وفكرياً وتطبيقيا، بل ويؤثر كل متغير منها في الآخر، وهي متغيرات تشكل البيئة المحيطة بالنظام التربوي، وتؤثر في كافة عناصره، وبما أن الداعية يعد الركن الأساسي في هذا النظام وتأثره أمر واقع ولا مفر منه، فإن هذا يستدعي التعرف على الآثار التي تحدثها هذه التحديثات في مسئولياته (العصيمى ، ٢٠٠٨، ٣٦٩)[١٩].

وبناء على ما سبق، فإن ما فرض من متغيرات وتحديات على هذا العصر، تفرض على الداعية أدوارا ومهام وأشكالاً جديدة لتربية جيل مهيأ للمستقبل وقادر على مواجهة هذه التحديات، وبما أن الداعية هو حجر الزاوية في المجتمع وأحد أبرز عناصره، فإن الأدوار التي يقوم

بها والوسائل والطرق التي يستخدمها سوف تتأثر تبعاً لذلك، مما يستوجب عليه تحديد هذه المتغيرات وفهم تلك التحديات التي تفرض عليه أدواراً جديدة.

ولهذا فالتغيير الواعي للظواهر الأخرى والمؤثرات الخارجية يساهم في إحداث مرحلة من التغير متزنة (حسين ، ١٩٧٥ – ٨٧)[٢٠].

مفهوم التغير:

التغير طبيعي يحدث تلقائياً وذلك نتيجة ظروف معينة ويقوم بوظائف هامة وهي إعادة التشكيل والتكامل في المجتمع وذلك من خلال التنسيق بين النظم الاجتماعية، فإذا ما حدث في أحدها تغير لابد أن يتبعه في النظم الأخرى لينتج بذلك التعديلات الأساسية في أنماط الحياة وكلاهما يشمل ما هو مادي وما هو اجتماعي ((حسين، ١٩٧٥، ٨٧– ٨٨)[٢١].

ومن ثم فإن أي تغير لابد وأن يقوم على سياسة وأسس لتدعم نجاحه ويمكن أن نوجزها فيما يلي:

١- الاستخدام المثمر والمفيد لطاقات الناس في العمل.

٢- الاستناد إلى العمل الجماعي عن طريق التعلم والتدريب ليستعد الناس إلى تنظيم أنفسهم ونشاطهم وفق تخطيط مسبق ليتناسب مع احتياجاتهم.

٣- استخدام الأسلوب العلمي في الدراسة والبحث وأيضاً في العقل على الموارد البشرية لحل مشكلات المجتمع (الجولانى، ١٩٩٣، ١٩)[٢٢].

يمثل هذا العصر عصر المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية، عصر الفضائيات والبرمجيات والاستنساخ، عصر العولمة والانترنت- يعد عصراً مختلفاً اختلافاً بيناً عن أي عصر سابق(زقزوق ، ٢٠٠٤، ٣)[٢٣] ولا جدال في أن مسيرة التطور والتغيير هي سنة الحياة والعمران البشري منذ أن خلق الله آدم حتى تقوم الساعة، وهي مسيرة متصلة لا تنقطع، رددها ابن خلدون في مقدمته حين تحدث عن تبدل الأحوال مع تغيير الأزمات (حامد عمار ، ١٩٩٥، ١٣٩)[٢٤] وما

من مجتمع إنساني إلا ويمر بحالات من التبدل والتغير الثقافي والاجتماعي، ولعل نظرة سريعة وفاحصة على تطور المجتمع الإنساني تدلنا على ذلك بشكل واضح وجلى. فانتقال المجتمعات الإنسانية من حالة البداوة إلى حالة التحضر، وكذلك انتقالها من حالة الزراعة إلى حالة الصناعة، كلها شواهد كبيرة تؤكد على تغير بيئة المجتمع الإنساني (شبل بدران، وأحمد فاروق محفوظ، ١٩٩٩، ٨٩)[٢٥].

والآن وفي هذه الحقبة من الزمن تنتاب العالم موجة من التحولات/ المتغيرات وتشكل تلك التحولات/ المتغيرات بذاتها ثورة ثقافية خطيرة، كما تفرض مجموعة من التحديات الثقافية لكل أمم الأرض بصفة عامة ولأمتنا العربية – بصفة خاصة – تشكل تحديات أكثر قسوة وخطراً، وذلك لأن أزمة الثقافة في حالتنا تتجلى في عجز وسائلها عن الدفاع عن ذاتها إزاء أخطار القوى الخارجية من مختلف الأنواع (العسكري،٢٠٠٢– ١٩)[٢٦] وفي عالمنا المعقد هناك آلاف الأحداث التي تقع بين لحظة وأخرى، جميعها تخلق أوضاعاً توازنية جديدة (العنانى ، ١٩٩٩، ٢٨)[٢٧] فما يقع اليوم من تطورات لمواجهة المشكلات والتحديات التي أفرزتها تلك التغيرات المختلفة، ومن ثم القدرة على مواكبة التغيرات الهائلة المتتابعة في عالمنا المعاصر، وهذا بلا شك أضعف الإيمان على الأقل إذا لم نشارك في صنع هذا التغير. ولذا فلابد أن يمتد مفهوم التربية لتكون مدى الحياة، أو من المهد إلى اللحد على حد تعبير الرسول الكريم ﷺ والآن قد انتهي القرن العشرين وقد قلبت يد التاريخ صفحات هذا القرن لنمضي قدماً نحو القرن الحادي والعشرين الميلادي وأصبحنا نعاصر بدايته وعقده الأول "والأيام والسنين شهود على الناس، أو شهود لهم، شهود عليهم إن أساءوا، وشهود لهم إن أحسنوا(العوا، ١٩٩٣– ٢٤)[٢٨]".

ومن الواضح أن التغيرات الثقافية التي يموج بها العالم عملية ضرورية مستمرة وفق صيرورة الزمن، طالما كانت هناك حياة إنسانية على سطح الأرض– حتى تقوم الساعة– ولا

يستطيع أحد مهما كانت جنسيته في ظل تطورات وثورات العلم الحالية، أن يوقف اطرادها، وتشمل تلك التغيرات الثقافية كافة جوانب المجتمع.

ويرى الباحث أن التحولات العميقة التي سيشهدها العالم على الأصعدة الثقافية والسياسية والاقتصادية والثورة المعلوماتية واتساع ظاهرة العولمة وثقافة الانترنت، ستنعكس دون شك على العملية التعليمية وواجب على الإنسان لكي يستطيع أن يتعايش مع الواقع ويعمل بفاعلية في عالمنا المعاصر، وجب عليه أن يلم بمجموعة المتغيرات الثقافية المختلفة، وأن يكون لديه القدرة على توظيفها في اتخاذ قراراته وأحكامه اليومية، وهذا لن يتحقق إلا بتطوير عناصر العملية التعليمية بصفة عامة والتأكيد على الدور التربوي للداعية في مسجده بصفة خاصة. والعمل على تحسين وتفعيل دوره التربوي في ظل متغيرات عصر المعلومات، الذي ارتفعت فيه الأصوات، هنا وهناك، تنادى بفلسفة تربوية مغايرة ليس هدفها الإبقاء على ما هو قائم بل تنمية النزعة إلى التغيير، ومداومة نقد الواقع من أجل تصويبه وإغنائه، من أجل أن يسترد الإنسان إنسانيته والمجتمع عقلانيته واتساقه وتوازنه.

المحور الثالث: مؤسسات إعداد الدعاة في مصر

الأزهر هو المؤسسة الأصلية التي تتطلع بأكبر نصيب في هذا الميدان، نظراً لمركزه في العالم وثقة المسلمين به، وله بعوثه الكثيرة في الخارج، وكتبة ومصاحفه التي يرسلها إلى العالم الإسلامي، والمعاهد التي يشرف عليها في خارج القطر، والمراكز الإسلامية في أهم البلاد في أوروبا وأمريكا، وبالمجلة التي تخصص جزءاً منها باللغات الأجنبية ليفيد منها من لا يعرفون العربية من مسلمي العالم، وباستقباله لوفود الطلاب من جميع أنحاء العالم، يعلمهم ويرعاهم مادياً واجتماعياً، حتى يعودوا إلى بلادهم رسل هداية وإصلاح، ولو مكن للأزهر فكان نشاطه أوسع وأثره أعظم وهذا هو أملنا في عهده الجديد، وبخاصة في هذه الظروف التي تحتاج إلى مزيد من العناية بالناحية الروحية في العالم أجمع (صقر ، ٢٠١٣- ٤٥)[٢٩].

(وإن الأزهر بحاجة ماسة إلى مراجعة مناهجه واختباراته العامة، فإن الغرابيل التي يمتاز بها الغث من الثمين، قد زادت خروقها حتى أصبحت تنفذ منها الحجار) ويتعجب الشيخ محمد الغزالي من الأزهر كيف يصف عالما بالإسلام وهو لا يحفظ كتاب الله الذي هو أساس الوحي ودستور الإسلام؟

ولا يعرف أدب العرب، وهو عدة البيان العالي والتعبير البليغ، وهذا يدل على قلة العلماء الذين يحملون رسالة الإسلام (محمد الغزالي، ٢٠١٠، ١٧٥)[٣٠].

إن هذه المؤسسات لم تستطع بمناهجها وكتبها أن تكون أداة توصيل صحيحة بين الجيل وبين القرين وموازينه الثقافية.

لقد عاش الأزهر في إطار الجزئيات، وبدل أن يبدأ بالصورة الكلية وينتهي إلى الجزئيات بدء بالطريق المعاكس (محمد الغزالي، ٢٠١٢، ٥٦)[٣١].

وينصب دور المؤسسات الدعوية في نشر الدعوة من خلال أجهزة الاتصال فيتم عن طريق نشر الكلمة المقروءة في الصحف والمجلات المتخصصة وسلاسل الكتيبات والنشرات، أو الكلمة المسموعة من خلال أجهزة الإذاعة والتسجيلات الصوتية، أو الكلمة المرئية من خلال أجهزة التليفزيون، ولهذه الوسائل التكنولوجية أهميتها في العصر الحاضر نظراً لما لها من جاذبية ولسهولة نقلها واستخدامها في أي زمان ومكان... واستخدام أجهزة الاتصال في نشر الدعوة الإسلامية لا يغنى عن الاتصال المواجه الذي يعتمد على الجانب المرئي من شخصية الداعية وقوة تأثيره وإقناعه.

وتتم الدعوة الإسلامية في الخارج عن طريق إيفاد المبعوثين الدعاة المتخصصين، والأساتذة والمدرسين، واستقبال الوافدين وتزويدهم بالعلم والثقافة الإسلامية ليفقهوا قومهم إذا رجعوا إليهم (عبدالحليم، ١٩٩٢، ٩٧)[٣٢]

متطلبات المؤسسات الدعوية:

- التوسع في إنشاء المراكز الإسلامية في الخارج، وتزويدها بالكتب والمراجع الإسلامية بالعربية وباللغات الأجنبية وبالوسائل التعليمية الحديثة.
- العناية بالمبعوثين إلى الخارج من حيث اختيارهم ورفع مستواهم، وضمان حرية العمل والأداء في الأماكن التي يتوجهون إليها.
- إنشاء كلية متخصصة لإعداد الدعاة في الخارج، على أن تكون برامج الدراسة ومواد التعليم فيها باللغات الأجنبية.
- دعم هيئات التدريس بكليات إعداد الدعاة، وإعداد المبنى الملائمة لها وتزويدها بالمرافق والأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة.
- استغلال أحدث فنون الاتصال الحديثة من أقمار صناعية ووسائل سمعية وبصرية وأجهزة اتصال الكترونية وإعلامية في مجال نشر الدعوة الإسلامية لتعريف شعوب الأرض جميعاً بالإسلام ومواجهة الحملات المضادة له.
- إنشاء شبكة معلوماتية إسلامية متطورة لخدمة الدعوة والدعاة، وتزويدها بأحدث الأجهزة والكوادر الفنية المدربة، مع تزويد المساجد بمكتبات تتضمن الكتب الإسلامية وكتب التراث الديني والكتب الثقافية والعلمية.

ومن الملاحظ أن هناك غيابا للخطاب الديني المتوازن في وسائل الإعلام داخل المؤسسات الدعوية أو على الأقل ضيق المساحة الزمنية مقارنة بالبرامج الأخرى، في الوقت الذي تبث فيه قنوات تحارب القيم، وفي ذات الوقت خرجت علينا قنوات أخرى تتحدث عن الدين بصورة غير متوازنة.

وأمام هذا وذاك، يجب أن توفر أجهزة الإعلام الرسمية وغير الرسمية، المكتوبة والمسموعة والمرئية مساحة كافية لتناول الخطاب الديني المعتدل والمتوازن مع التركيز على إن المسلم لا يمكن أن يكون عابداً لله وهو مستهين بالحرمات ولا تصح عقيدة سليمة لا تثمر خلقاً حسناً، ولا تجدي العبادة إذا لم يلتزم المتدين العابد بالمعاملة الطيبة على هدى سيد المرسلين (وزارة الأوقاف، ٢٠١٠)[٣٣].

ولكي تؤدى المؤسسات الدعوية دورها فيجب أن تطور وتعدل في برامجها وأهدافها لتحقيق رسالة الأزهر على الوجه الأكمل فإذ كليات إعداد الدعاة تكاد تخلو من الإعداد المهني للدعاة والذي يمكن الداعية من توصيل رسالته بطرق أكثر فاعلية لجذب المدعوين وتخاطب احتياجاتهم المتنوعة وتجعلهم أكثر إيجابية تجاه ما يتم دعوتهم إليه.

فيجب التنبيه على الآتي حتى يتم الدور البارز للمؤسسات الدعوية "كلية الدعوة وأصول الدين"

١- إعادة هيكلة المؤسسات الدعوية بما يسهم في توسيع معارف الدعاة بطرق الدعوة والمدعوين وكيفية التغلب على المشكلات الدعوية.

٢- إنشاء أقسام بكليات الدعوة وأصول الدين للدعوة عن طريق الانترنت وربط الدعوة بتكنولوجيا العصر.

٣- الربط بين مؤسسات إعداد الدعاة والإعلام والاتصال.

٤- استحداث قسم الدعوة الالكترونية بالدراسات العليا بكليات المؤسسات الدعوية وجعلها مادة في مرحلة الليسانس(محمد أحمد، ب. ت)[٣٤].

المحور الرابع: مقومات الداعية

وإذا كان الداعية المربى والمعلم أن يؤدى دوره البارز مطابقاً لمقتضيات العصر فلابد أن تتوفر له مقومات مهمة والمقومات من وجهة نظر الباحث: هي السمات والخصائص الشخصية

والأدائية والنفسية والأخلاقية والعلمية والشكلية والبنائية اللازم توافرها في الداعية الذي يقوم بدور ما في المجتمع الذي يعيش فيه وتجعله معتدلاً محباً لعمله ودعوته.

ومن هذه المقومات ما يلي:

قوة الملاحظة للداعية، الابتعاد عن مواطن الشبهات، والتواضع وإتباع أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، والقدرة على الحوار، والإيمان بالله، وأن يكون قدوة حسنة للناس، والتفاني في أداء رسالته، والمعايشة مع المدعوين، والتسلح بالعلم، العذوبة في الحديث، والاعتزاز بالإسلام والانتماء له، ومعايشته لواقع الحياة، وحضور البديهة، والصبر، الجرأة والشجاعة، والزهد في الدنيا، رحابة الصدر، سماحة النفس، الرحمة والشفقة، البصيرة، وهذا ما نتعرف عليه في هذا الفصل.

المقومات العقلية: للعقل دور فعال لتمييز حال الجمهور وذلك بالآتي (قوة الملاحظة – حضور البديهة – البصيرة)

أ- قوة الملاحظة.

من أهم المقومات النافعة والعقلية للداعية التي يتصف بها ويعرف بها حال المدعوين هي قوة الملاحظة وذلك ليتعرف على طاقتهم وقدر استحقاقهم وإقبالهم على الانتفاع ليعطيهم ما يتحملون ويمسك عما لا يطيقون قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر آية: ٧٥، ٧٧) وذلك ليعرف أحوال السامعين عند إلقاء خطبة ودروسه ومحاضراته أهم مقبلون عليه فيسترسل في قوله ويستمر في نهجه أم هم معرضون عليه فيتجه إلى ناحية أخرى يراها أقرب إلى قلوبها وأدنى إلى مواطن التأثير فيهم بذلك يحدد الدواء الناجح للمدعو ومن يفتقد هذا لا يصلح أن يكون داعية (عمران ، ٢٠١٧)[٣٥].

كما ينبغي على الداعية أن يكون ذات قدرة مرتفعة في الإدراك والفهم وجودة الإدراك وله القدرة على سرعة البت في الأمور مع المرونة والسماحة وسمو الخلق وأن يكون مستعداً لمواجهة المشكلات ولديه قدرة على الحق واختيار البدائل المناسبة حتى ينجح بدعوته (صلاح طه، ١٩٩٣)[٣٦]

وعلى الداعية أن يشمل بملاحظته كل الظروف المحيطة بالجمهور مثل أعمارهم وصحتهم وظروف الجو من حيث الحرارة والبرودة وعلى ضوء ملاحظته يكيف حديثه.

وإهمال الداعية لهذا الأمر يؤدى إلى تضييع الهدف المبتغى مثل ذلك الخطيب الذي يسترسل في خطبته دون أن يلاحظ أن تلهب جمهوره الشمس وأن أغلب من يستمعون إليه في خطبة جمعته مثلاً: مسافرون يرتبطون بمواعيد مواصلات وهم حريصون على اللحاق بها (فوزى السعيد، ٢٠١١)[٣٧].

وليكن الخطيب في هذا الأمر كالمعلم الذي يتفرس من يعلمهم ويراعي في تعليمهم أحوالهم التي لو أهملها لرسب وتعبوا معه وربما ضاع مجهوده سدى وكان سيره معهم على غير هدى فعليه أن يتجاوز ملاحظة الأمور الظاهرة والأحوال البادية إلى محاولة إستكناه ما في نفوسهم وذلك بالملامح وتفاعلهم معه من عدمه (مرسي ، ٢٠١٣)[٣٨].

ويرى الباحث أن قوة الملاحظة هي القدرة على ملاحظة التغيرات البسيطة والتفاصيل الموجودة في محيطنا كما تعنى القدرة على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن ومن البيئة المحيطة بنا حيث أن قوة الملاحظة للداعية تكمن في ملاحظة التغيرات البسيطة وترتبط هذه القدرة بعدة مهارات ذهنية أخرى مثل القدرة على الفهم وقوة الذاكرة وغيرها وأن قوة الملاحظة للإمام أو الخطيب الداعية تكتسب عن طريق التدريب المستمر حيث أن ذلك ليس مستحيلاً لمن لم يولد بذلك واكتساب قوة الملاحظة يجعل الداعية مبتكراً ويؤدى به إلى اكتشافات تساعده على تذكر كبير وهائل من المعلومات. لذلك يجب عليه أن يتمتع بقوة الملاحظة.

ب- حضور البديهة

ويقصد بها سداد الرأي عند المفاجأة ولها أثرها الطيب على الداعية. وأن الداعية قد يتعرض للنسيان من على منبره في موقف من المواقف أو يعتريه الارتجاج واقتباس الكلام ونحو ذلك من المواقف الحرجة وهنا لابد أن يكون حسن التصرف سريع التخلص في موقفه، كي لا

يكون في وضع محرج (صقر، د. ت ، ٣٥)[٣٩]. وموقف لا يحسد عليه وليستعن بالله تعالى بضراعة وإخلاص أن يوفقه إلى مخرج حسن.

ومن الدعاة من تعرضوا المواقف صعبة فأسعفتهم بديهة حاضرة ونجو من الإحراج ومنهم من ارتبكوا وأخفقوا في إيجاد عذراً أو مخرج حسن عاجل بهم ويتصرفون التصرف المناسب عند الحاجة وخاصة إذا تشابهت المواقف وأن سرعة البديهة من أهم نقاط قوة الشخصية هذا (دايل كارنغي، ١٩٩٣، ٤٩)[٤٠] بالطبع إلى جانب قوة الحديث وجودته وتأثر سرعة البديهة على العلاقات الاجتماعية والأعمال وشتى نواحي الحياة لذا فإن سرعة البديهة يمكن أن تطور حياة الداعية للأفضل دائماً بتنمية المهارات العقلية حيث القدرة على استرجاع المعلومات والربط بين المواضيع وبعضها ويمكن تطورها عن طريق القراءة والاهتمام بالمأكولات التي تساعد على زيادة التركيز(على محمد،٢٠١٢، ١٠٥)[٤١]

ومنها تنمية المهارات اللغوية لأن اللغة هي الوسيلة التي تعبر بها عن أفكارك واهتمام الداعية باللغة تجعله يعبر عما يجول في خاطرة بالشكل الأمثل ولن يتعرض لموقف سوء الفهم بسبب عدم توفيقه في التعبيرات واختيار الألفاظ (إبراهيم ، ٢٠١٢، ٦٣)[٤٢].

ومن البديهة الاستعداد النفسي ويتمثل في هدوء الأعصاب بقدر الإمكان في المواقف المختلفة فهي تجعل الداعية قادر على التحكم في الانفعالات إلى جانب الثقة بالنفس والتصميم على إنجاز المهمات فالتخلي عن الهدوء والثبات يوقعان بالداعية في مشاكل عديدة وقد يفقد لشباب مثل التوتر أو الغضب للغاية التي يسعى إليها (إبراهيم ، ٢٠١٢- ٦٤، ٦٥)[٤٣].

ويرى الباحث أن البديهة هي الجواب الحاضر ليست أي إجابة سريعة عن أي سؤال ولكن إجابة ذكية تعبر عن معرفة بالموضوع ودقائقه إذا نحن تسعى إلى سرعة التفكير من حيث الربط بين المواقف المختلفة وسرعة استرجاع المعلومات المحزنة وسرعة الرد الذكي من حيث

اختيار الألفاظ ونبرة الصوت وتعبير الوجه إضافة إلى ذلك الموضوع قد يبد صعباً للداعية ولكن على العكس من ذلك فإن تنمية المهارات العقلية واللغوية والاستعداد النفسي تعد من الأمور التي يتطلب العمل بها لدى الداعية ولا غنى للداعية عنها.

المحور الخامس: التصور المقترح للإعداد التربوي للداعية:

تمهيد

ويعتبر إعداد الداعية في ظل المتغيرات العالمية المعاصرة لاسيما في مراحل الإعداد ما قبل الجامعي من أخطر المراحل وأهمها لأنها تتناول معظم الدعاة الناشئين بالرعاية والاهتمام والتركيز على المواد التي تغرس المبادئ والقيم الإسلامية في أذهان الأجيال الصاعدة منذ الصغر لأن ذلك يعينهم على تكوينهم الروحي والخلقي والعقلي في المراحل المختلفة

أولاً: أهداف التصور المقترح.

في ضوء فلسفة الإعداد التربوي للداعية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة يستهدف التصور المقترح تحسين العملية التعليمية بمؤسسات إعداد الدعاة القادرين على التعامل مع التقنيات الحديثة مشكلين فكراً معتدلاً لعقول المدعوين الذين يقومون بدعوتهم دون فقد مادي أو بشري على أسس علمية ومنهجية مسايرة للاتجاهات المعاصرة الحديثة وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

كما أن عدم وضوح الأهداف يجعل الإجراءات المستخدمة غير محددة المعالم ويحول دون تطبيقها وتنفيذها بصورة صحيحة في حين أن وضوح الأهداف يعمل على النجاح للتوصل للتصور المقترح للإعداد التربوي للداعية في ظل متغيرات العصر ومتطلباته على أسس من التخطيط والدقة

وفي ضوء هذا يهدف التصور المقترح إلى:

١- محاولة استخلاص رؤية تربوية لدعاة معاصرين يمكنهم التعامل مع القضايا والمشكلات الدعوية المعاصرة في ظل المتغيرات المحلية والعالمية والإقليمية.

٢- تخليص الدعوة من التحزب الممقوط لجماعات أو أحزاب أو أشخاص والناتجة عن حالة التخبط السياسي والاقتصادي التي تعانى منها مصر والأمة العربية وقد تأثر الدعاة بهذه الحالة السياسية لمصر والمجتمع العربي وكان أشد تأثير حصل للدعاة في ذلك حسب رأي الباحث وهو تفرق الدعاة في مصرنا الحبيبة والأمة العربية وتحزب كل داعية لجماعة من الجماعات أو حزب بعينه على حساب الآخر.

٣- تكوين رأي عام عالمي يقتنع بالإسلام فكراً وتطبيقاً وسلوكاً وقدرة على قيادة العالم وحل لمشكلاته المتناثرة في ظل التحديات المواكبة للعصر الحديث في عالم ملئ بالفضائيات والانترنت.

٤- معرفة الداعية بالحاسب الآلي (الإنترنت) للحصول على برامج عديدة في العلوم الشرعية والعلوم الدنيوية إضافة إلى تحميل المصنفات العديدة بلغات مختلفة لتبصير المسلمين بأحوال العالم الإسلامي وما يعانون منه وطرح مشكلاتهم وطرق حلها بأخذ الجديد العصري الغير مخالف للشرع كالوسائل الدعوية المعاصرة واستخدامها في الدعوة.

ثانياً: المنطلقات والمرتكزات التي يؤسس عليها التصور المقترح.

تؤسس فلسفة التصور الإعداد التربوي للداعية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة على المرتكزات والمنطلقات الآتية:

١- التأكيد على أهمية الرصيد الثقافي المتنوع الذي يجب أن يغترف منه الداعية ملاحقة للأحداث الجارية بما يناسبها من علاج وعلى جنود ثقافية لا تقتصر فقط على الناحية الدينية بل إلى جانبها إلمام بما تقدمه المطابع وما تقدمه التجارب والخبرات البشرية.

٢- أن كل تطوير سليم للنمو المهني للداعية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إتباع الطريقة العلمية وأساليبها وتقنياتها المتقدمة.

٣- التأكيد على أنه لا غنى للدعاة عن الإعداد النفسي والروحي والعلمي والثقافي والاجتماعي مع مراعاة التعامل مع مستجدات العصر الحديث.

٤- الإيمان بأن التطوير المستمر للدعاة يكون دائماً بدراسة وأساليب اكتشاف المشاكل وكيفية علاجها وهذا لا يتم إلا بدراسة المواد الفلسفية والتربوية والأدبية مع مراعاة التقدم والتجديد والرقي للدعاة

ثالثاً: الإجراءات والآليات التي يمكن إتباعها في التصور المقترح.

انطلاقاً من الأهداف السابقة ورغبة من الباحث في الوصول للصورة المأمولة ويتطلب الإعداد للداعية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة العديد من الإجراءات والآليات والتطبيقات التي تحقق الأهداف وتحقق للمجتمع مخرجات قادرة على استيعاب متغيرات العصر ومواجهة تحدياته والقيام بالإجراءات والتطبيقات التالية.

١- ضرورة التخطيط لإعداد الدعاة كماً ونوعاً على أسس علمية سليمة.

٢- الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في إعداد الدعاة ومؤسساتها وتطبيق التقنية الحديثة من خلال الاستعانة بالمتخصصين في البرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية، ونقلها على شبكة الانترنت وتوفيرها في صورة شرائط سمعية ومرئية وأن تتوفر مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع هذه البرمجيات لكل داعية على أكمل وجه والعمل على وجود مقومات علمية وشخصية للدعاة في ضوء المتغيرات الفتاكة المعاصرة حتى يتناسب ذلك مع هذه المتغيرات.

٣- توحيد الجهة المسئولة عن إعداد وتدريب الدعاة بأن تتولى جامعة الأزهر بدورها الفعال متمثلة في كلية الدعوة الإسلامية وأصول الدين المسئولية الكاملة المتعلقة بإعداد وتدريب الدعاة وذلك لتوحيد الأهداف والاقتصاد في النفقات وضمان مستوى الإعداد ونوعيته ولتحقيق هذه الأهداف يمكن لجامعة الأزهر أن تقوم بما يلي:

رابعاً: الضمانات والضوابط لنجاح التصور المقترح

١- أن يقتنع القائمون على شئون مؤسسات إعداد الدعاة بجامعة الأزهر بأن الأساليب والمعايير الحالية لإعداد الدعاة تربوياً في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، لازالت دون المستوى العالمي لضعف اهتمامهم بالبحوث التي يجب أن يتبعها إعداد الدعاة لهذه المرحلة وإهمالهم للكثير من القدرات وبخاصة ما يتصل منها في ما يجب أن يتوفر من مهارات خاصة للدعاة ومدى قدرتهم على التعامل مع التقنيات الحديثة، وتوظيفها لخدمة الدعوة ومساعدتهم على معرفة الطرق الحديثة في خدمة الدين.

٢- أن تقوم معايير الإعداد التربوي للداعية على إبراز جوانب التفوق والتميز في شخصيته وقدرته على التوجيه التربوي نحو التفوق وتحقيق معدلات إعداد مستمرة، ومتزايدة للعوائد من الاطلاع المستمر وإبراز مدى قدرته على تهيئة مناخ تنظيمي يسمح بانطلاق أعمال الابتكار والإبداع والمشاركة الجادة للمدعوين لتحقيق النجاح في دعوته.

٣- أن تتضمن جوانب الإعداد للدعاة مهنياً أثناء العمل المؤهلات العلمية المتخصصة في مجال الدعوة والاستعداد والقدرة على العمل الدعوي بكل جوانبه الأكاديمية والتخصصية والقدرة على التعاون، والتفاعل ودرجة العطاء المطلوب للعمل.

٤- التنوع والتجدد لأساليب ومعايير الإعداد التربوي والعمل الدعوي والوقوف على نقاط القوة والضعف بها ومراعاتها مستقبلاً وأن يتوفر فيها جميع العوامل التي تراعي التطور العلمي والتكنولوجي للدعوة الإسلامية وأن يشرف على تطبيقها ممثلون من جامعة الأزهر وكليات أصول الدين والدعوة الإسلامية من أقسامها المختلفة.

خامساً: المستفيدون من التصور المقترح

١- الأئمة والخطباء بوزارة الأوقاف.

٢- الوعاظ بالأزهر الشريف.

٣- الأزهر الشريف بمؤسساته المختلفة.

٤- وزارة الأوقاف بمؤسساتها وإدارتها المختلفة (التدريب – شئون القرآن – التفتيش العام – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – المكتب الإعلامي)

٥- جامعة الأزهر وخاصة كليات الدعوة الإسلامية وأصول الدين بجميع أقسامها- واللغة العربية – والشريعة الإسلامية – ومثيلاتها باللغات غير العربية أو أقسامها بذات الكليات.

٦- وزارة الإعلام والتليفزيون المصري والقنوات الفضائية.

٧- رابطة العالم الإسلامي، ووزارات الأوقاف بالدول العربية والمؤسسات الدينية العاملة في إعداد الدعاة وتدريبهم.

٨- الجمعيات المرخصة العاملة في إعداد الدعاة والفكر الإسلامي.

سادساً: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليه

١- إغفال الواقع وتجاهل مشكلاته أن كثير من الدعاة شاع فيهم ظاهرة عدم إعمال العقل أو انفصال الفقه عن الفكر وأصبح واقع الدعاة في تناقض مستمر وبهذا يصعب عليهم التعامل مع القضايا المستحدثة وتطور العلم المذهل، ويمكن التغلب على ذلك بأن الدعاة يجب عليهم ألا ينفصلوا عن واقع المجتمع الذي يعيشون فيه وأن يتعرفوا على مواطن الانحراف، وكيفية استخدام أسلوب مناسب للعلاج وهو علاقة الداعية بالبيئة والحياة على أن يكون هذا العلاج مناسب للغذاء المعنوي والمادي ولا يمكن أن يكون هناك نهضة لدى الدعاة والأمة الإسلامية إلا بالانخلاع من القيود وعمل بالعلم وحسن الإدراك للثقافة الحالية في أصولها وفروعها.

٢- عزوف طلاب الأزهر عن العمل في ميدان الدعوة وكرهم للعمل في الإمامة، ويمكن التغلب على ذلك بأنه لابد من اختيار الدعاة اختياراً صحيحاً حسب قدرتهم ورغبتهم وإعدادهم إعداداً جيداً من خلال الزاد العلمي الواسع الذي يجعلهم مؤهلين للدعوة ولابد من توفر جميع العلوم الإنسانية ولابد من أهمية الإعداد الأكاديمي والمهني والعلمي والثقافي للداعية حيث التكامل فيهم.

٣- غياب الخطاب الديني المتوازن في وسائل الإعلام داخل المؤسسات الدعوية أو على الأقل ضيق المساحة الزمنية مقارنة بالبرامج الأخرى في الوقت الذي تبث فيه قنوات تحارب القيم وتتحدث عن الدين بصورة غير متوازنة، ويمكن التغلب على ذلك الأمر بتوفير أجهزة الإعلام الرسمية وغير الرسمية المكتوبة والمسموعة والمرئية مساحة كافية لتناول الخطاب الديني المعتدل والمتوازن والعمل على وجود استراتيجية إعلامية إسلامية موحدة ينطلق فيها الخطاب الإسلامي. والعمل على الإلمام بالمستجدات والتقنيات الحديثة في مجال الاتصالات وغيرها من المجالات الأخرى.

٤- فهم بعض الدعاة للدعوة على أنها وظيفة وليست رسالة ويمكن التغلب على ذلك ببث روح الأمل في نفوس الدعاة ورفع ثقتهم في أنفسهم.

٥- الانفصال الشكلي والإداري بين وزارة الأوقاف والأزهر الشريف، ويمكن التغلب عليه بضم قطاع الدعوة بوزارة الأوقاف والوعظ بالأزهر الشريف تحت إدارة واحدة يتولاها رئيس تحت قيادة ورئاسة فضيلة شيخ الأزهر الشريف.

٦- قلة دراسة المواد الفلسفية والتربوية للدعاة، حيث أن العلم بالمواد التربوية من العلوم الهامة التي ينبغي على الداعية أن يلم بها ويمكن التغلب على ذلك بالإكثار من دراسة المواد التربوية والفلسفية في جامعة الأزهر وبالتحديد في كلية الدعوة وأصول الدين.

توصيات البحث:

في ضوء ما أوضحته هذه الدراسة من ضعف الإعداد التربوي والثقافي للدعاة ومن نتج عنه من أسباب تؤدي قصور عملية الإعداد للداعية في ظل عصر ملئ بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والثقافية وثورة تكنولوجية معلوماتية وانفجار معرفي فإنه يمكن تقديم بعض التوصيات التي تساهم في تطوير برنامج إعداد الداعية في ظل هذه المتغيرات الحديثة ومن ذلك ما يلي

١- إلمام الدعاة بالمتغيرات الحديثة، والتمكن من إدراك ثقافة العصر والفكر الحديث، حتى يصبح قادراً على تحمل عبء الدعوة الإسلامية.

أولاً: توصيات مرتبطة بإعداد الدعاة (قبل فترة الإعداد):

تحسين نظم القبول المتبعة حالياً بمؤسسات إعداد الدعاة وذلك من خلال:

١- ضرورة وجود اختبارات قدرات واختبارات ميول مهنية في الدعوة بصفة عامة والخطابة بصفة خاصة والإلقاء بالإضافة الأساس للداعية وهو القرآن والسنة النبوية المطهرة والأحكام الفقهية ومعرفة التفسير والثقافة العامة الإسلامية.

٢- أن تقوم سياسة القبول بكليات وأقسام الدعوة على اختيار ذوي المجاميع المرتفعة ويتم ذلك بعديد من وسائل الجذب والتشجيع التي يجدها الدارسون خلال الدراسة وبعدها، وذلك لاختيار أفضل العناصر للقيام بالدعوة.

٣- ألا يقتصر على درجات الطلاب للقبول بكليات إعداد الدعاة بل لابد من تفعيل دور المقابلة الشخصية التي تعقد لقبول الطلاب وأن تؤخذ مأخذ الجدية، وألا يتم إجرائها بصورة شكلية.

ثانياً: توصيات مرتبطة بإعداد الدعاة (أثناء فترة الإعداد):

١- أن يقوم المختصين عن الدعوة بإصدار مطبوعات ونشرات دورية ونصف سنوية تكشف عن المتغيرات وأبرز تحدياتها على ان يتم تفعيلها وتوزيعها داخل مؤسسات الإعداد حتى تكون مواكبة للعصور الحديثة.

٢- أن يقوم المسئولون عن الدعوة الإسلامية بدراسة أهداف مؤسسات إعداد الدعاة وإعادة صياغتها بما يتناسب وظروف العصر الحديث .

٣- يجب على الجهات المسئولة الاهتمام بإعداد الدعاة إعداداً يليق بالمهمة الخطيرة التي تقع على كاهلهم وأن تعدهم بما يتناسب وحجم المسئولية التي سيحملونها في أعناقهم وهي مهمة ثقيلة لا يقدر عليها إلا من يتصف بسمات وصفات معينة.

٤- العمل على توحيد مصادر إعداد الدعاة في إطار جامعي ضمن كليات إعداد الدعاة لتخريج دعاة يتسمون بالتجانس الفكري بما يساعد على وحدة المجتمع وتماسكه، والارتقاء بمستوى إعداد الدعاة في ظل المتغيرات .

ثالثاً: توصيات مرتبطة بالدعاة (بعد التخرج)

أولاً: العمل على تطوير البرامج الخاصة بالدورات التدريبية للدعاة بحيث تعكس هذه البرامج أهم التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، والقضايا، والمشكلات المعاصرة التي يدور حولها الجدل بين عامة المسلمين وخاصتهم، بالإضافة إلى تنمية الكفاءات خاصة اللغوية والمهنية والشخصية للدعاة من خلال التدريب المستمر أثناء الخدمة.

ويقترح أن تنظم هذه الدورات من قبل كليات الدعوة وأصول الدين بعد أن يوضع للدراسة بها خطة متكاملة تهدف إلى إعداد الدارس كداعية لله تعالى في المجالين النظري والعملي،

إن كليات التربية تقوم بعقد دورات منتظمة للمعلمين، وليس هناك ما يمنع مثل تنظيم هذه الدورات للدعاة على أن يعقد في نهايتها امتحانات نظرية وعملية، مع وضع نظام للحوافظ لمن يجتازون هذه الدورات بنجاح، وأن يكون اجتيازهم لها من بين معايير ترقيتهم ومكافأتهم.

ثانياً: تهتم هذه الدورات بإعداد برامج تعالج المشكلات التي تواجه الدعاة في مواقف الدعوة لرفع مستوياتهم في الكفاءات التي تؤهلهم لحل هذه المشكلات وتلاقي نواحي القصور ويكونوا مراعين لمتطلبات العصر ومتغيراته بالطريقة الحديثة في تدريبهم مع الاهتمام باختبار الدعاة عند توظيفهم.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

١. إبراهيم مصطفي أحمد الزيات: المعجم الوسيط، تحقيق حامد عبد القادر النجار، مجمع اللغة العربية، دار المنار، ج٢ ،٢٠١٦ ص ٢٣.
٢. أبو الفضل جمال الدين محمد: لسان العرب، دار السلام، مجمع اللغة العربية، مجلد ٤، ٢٠١٠، ص ١٢٠.
٣. drtps://ar.m.wikipedia.orgowik1, 2016
٤. امينة احمد حسن، دور المؤسسات التربوية في إعداد الداعية، مؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة، رابطة الجامعات الإسلامية والأزهر الشريف القاهرة، في الفترة ١٨-٢٢ ابريل ١٩٨٧.
٥. ديفيد وفواري: بول و رومينيك، مقدمة في اقتصاد مجتمع المعرفة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية العدد ١٦١ مارس ٢٠٠٢ ص١٥.
٦. ناهد عبد الكريم حافظ، الثورة المعلوماتية وأثرها في تغيير المجتمع، كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠١٢ ص٦١.
٧. ناتا شا عيسي، فوائد اضرار الانترنت د.ن .د.ت.
٨. احمد بيضون: معالم الثقافة المعولمة بعد ١١ ايلول – سبتمبر ٢٠٠١ المستقبل العربي مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت السنة (٢٤) العدد (٢٧٨) ابريل ٢٠٠٢ ص١٠٤
٩. محمد ابراهيم عطوة مجاهد، بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع بدور التربية في مواجهتها ، مجلة المستقبل التربية العربية مج ٢٢٤٧ / ٢٠٠١ ص ١٥٧
١٠. على راشد: اختيار المعلم وإعداده مع دليل التربية العملية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٨١.
١١. على راشد: اختيار المعلم وإعداده، نفس المرجع، ص ٨٤.
١٢. نبيل عطية مرسي: فن الخطابة وكيف تكون خطيباً ناجحاً، دار السلف للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص ٢٠٩.
١٣. عبد المنعم أبو شعيشع: إعداد الخطبة والخطيب، مكتبة الأزهر بطنطا، ٢٠٠١، ص ٧٣.
١٤. سالم محمود عبد الجليل: دليل الإمام في تجديد الخطاب الديني، طبعة وزارة الأوقاف، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٩٧.
١٥. ماجد عبد السلام إبراهيم، مناهج الدعوة الإسلامية وأساليبها ووسائلها، كلية الدعوة الإسلامية، مكتبة الإيمان، القاهرة، ٢٠١٢.
١٦. ماجد عبد السلام إبراهيم: مناهج الدعوة الإسلامية وأساليبها ووسائلها، نفس المرجع، ص ٩٨.
١٧. إسماعيل على محمد: فن الخطابة ومهارات الخطيب، جامعة الأزهر، مجلة أصول الدين والدعوة الإسلامية، دار الكلمة للنشر، ٢٠٠٩.
١٨. أمل عتمان كحيل: إستراتيجية مقترحة لتطوير إدارة مدارس مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات مدرسة المستقبل، معهد البحوث والدراسات التربوية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ١٦١، ١٦٢.
١٩. خالد بن محمد العصيمى: المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، اللقاء السنوي الثالث عشر، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨، ص ٣٦٩.
٢٠. علية حسن حسين: الواحات الخارجية دراسة في التنمية والتغير الاجتماعي في المجتمعات المستحدثة، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥)، ص ٨٧.

٢١. المرجع السابق، ص ص ٨٧، ٨٨.
٢٢. فادية عمر الجولانى: التغير الاجتماعي، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير (الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٣)، ص ١٩.
٢٣. محمود حمدى زقزوق: الإسلام في عصر العولمة، سلسلة قضايا إسلامية، ط١، القاهرة ع (٥٣)، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف، ٢٠٠٤م، ص ٣.
٢٤. حامد عمار: من همومنا التربوية والثقافية، ط١، (القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٥م)، ص ١٣٩.
٢٥. شبل بدران، وأحمد فاروق محفوظ: أسس التربية، ط١، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٩م)، ص ٨٩.
٢٦. سليمان إبراهيم العسكري: "الثقافة العربية والخروج إلى المستقبل"، مجلة العربي، ع (٤٩٢)، وزارة الإعلام بدولة الكويت، نوفمبر ٢٠٠٢م، ص ١٩.
٢٧. حمدى أحمد العنانى: مقدمة في الاقتصاد الكلى، ط١، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩م)، ص ٢٨.
٢٨. محمد سليم العوا: "التربية أداة للتغيير"، مجلة العربي، ع (٤١٦)، وزارة الإعلام بدولة الكويت، (يوليو ١٩٩٣م)، ص ٢٤.
٢٩. عطية صقر: الدين العالمي ومنهج الدعوة إليه، دار الرسالة، ط٣، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ٤٥.
٣٠. محمد الغزالي: ظلام من الغرب، نهضة مصر، القاهرة، ط٨، ٢٠١٠، ص ١٧٥.
٣١. محمد الغزالي: كيف تتعامل مع القرآن، نهضة مصر، القاهرة، ط١٣، ٢٠١٢، ص ٥٦.
٣٢. محي الدين عبد الحليم: الإعلام الإسلامي، الصول والقواعد والأهداف، وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية ١٩٩٢م، ص ٩٧.
٣٣. وزارة الأوقاف المصرية، التحرش الجنسي أسبابه وطرق علاجه، القاهرة، ٢٠١٠م.
٣٤. أحمد محمد أحمد، تكوين الداعية ذاتياً وعلمياً، ص ١٩، ٢٣، ب. ط، ب. ت.
٣٥. محمد كمال عمران، آليات الدعوة ومعالمها في قصة موسى (عليه السلام)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، ٢٠١٧.
٣٦. مجدي صلاح طه، دراسة تحليل لمتطلبات تربية الدعاة بجمهورية مصر العربية في إطار تحديات القرن الحادي والعشرين المؤتمر السنوي لقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة (في الفترة ٢١- ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م).
٣٧. فوزي السعيد، فن الخطابة وكيف تكون خطيباً ناجحاً، دار السلف الصالح، المنصورة، ٢٠١١.
٣٨. نبيل عطية مرسي، فن الخطابة وكيف تكون خطيباً ناجحاً، دار الهدى للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٣.
٣٩. عبد البديع صقر: كيف تدعو الناس، مكتبة وهبة د. ت، القاهرة، ص ٣٥.
٤٠. دايل كارنغي: فن الخطابة كيف تكسب الثقة وتؤثر في الناس، مكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣، ص ٤٩.
٤١. إسماعيل على محمد: مهارات الخطيب، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية، المنصورة، ٢٠١٢، ص ١٠٥.
٤٢. ماجد عبد الله إبراهيم: مناهج الدعوة الإسلامية وأساليبها ووسائلها، مكتبة جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٢، ص٦٣.
٤٣. ماجد عبد الله إبراهيم: مناهج الدعوة الإسلامية وأساليب ووسائلها، مكتبة جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٦٤، ٦٥ بتصرف.